DOI:10.52113/uj05/024-17/1250-1264 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

أثر التناص في الترابط النصي في شعر الشيخ عبد الحميد السماوي

ورود سعدون عبد*

جامعة المثنى/ كلية التربية الأساسية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/4/30
تاريخ التعديل : 2024/5/08
قبول النشر: 2024/5/14
متوفر على النت: 2024/9/25

الكلمات المفتاحية :

النص، التناص، الترابط النحوي، الترابط المعجمي

الملخص

يسلط هذا البحث الموسوم بـ(أثر التناص في الترابط النصي في شعر الشيخ عبد الحميد السماوي) الضوء على عنصر التناص بعده عنصراً مهماً من العناصر المحققة للنصانية، إذ تمثل النصوص السابقة خبرة النصوص اللاحقة، فهتم البحث بدراسة التناص في ضوء مساهمته في تحقيق الترابط النصي في شعر الشيخ عبد الحميد السماوي.

واقتضت طبيعة الدراسة أن نبدأ بتمهيد يربط بين مفهومي النص والتناص، ثم تلاه مبحثان، الأول: يتناول دراسة التناص في تحقيق الترابط النحوي، أما الآخر فيدرس أثر التناص في تحقيق الترابط المعجمي وانتهى البحث بخاتمة تمثل حصيلة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

يعد علم النص أحد العلوم اللغوية التي اهتمت بدراسة النص ورصد كيفية بنائه وإظهار عناصر ترابطه، ونظراً لأهمية هذا العلم في العصر الحديث، فقد ظهرت نظريات عديدة تؤكد ضرورة ربط النص ومكوناته بعناصر خارجية، ولهذا حدد علماء اللغة النصيون مجموعة من الأسس والمعايير النصية التي من شأنها الكشف عن الوحدة الكلية للنص وتماسكه وترابطه ومن بينها (التناص).

وسعياً لتوضيح أثر التناص في تحقيق الترابط النصي في شعر الشيخ عبد الحميد السماوي، لابد من الإجابة عن التساؤل الآتي: ما مدى مساهمة التناص في تحقيق ترابط النص وتماسكه؟

وهذا يدفعنا إلى الوقوف عند تأدية النص لهذا الأثر في شعر الشيخ عبد الحميد السماوي، واقتضت طبيعة البحث أن نبدأ بتمهيد يربط بين مفهومي النص والتناص، وتوضيح مفهوم الترابط النصي، ثم تلاه مبحثان: الأول يتناول دراسة أثر التناص في تحقيق الترابط النحوي، والآخر يهتم بدراسة أثر التناص في تحقيق الترابط المعجمي، أما الخاتمة فكانت حصيلة لأهم النتائج المستخلصة من البحث.

التمهيد

أولاً: في علاقة النص بالتناص.

لقد تطورت دلالة النص لتشمل العديد من المصطلحات والاشتقاقات التي ظهرت في اللغة والنقد ولعل أبرز هذه المصطلحات مصطلح (التناص).

ويعرف بأنه: ((مجموعة من طرائق الإنتاج الفني التي يثبت من خلالها تفاعله مع نصوص سابقة عليه أو متزامنة معه أو هو

*الناشر الرئيسي : E-mail : Wuroodsaad@mu.edu.iq

عبارة عن علاقة تفاعلية بين نص سابق ونص حافل لإنتاج نص لاحق))(البطاشي، ص97).

وهذا ما يؤكده (محمد مفتاح)، فيقول: ((إن التناص هو تعالق نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة))(مفتاح، ص123)، ومعنى هذا أن النصوص السابقة تمثل نقطة انطلاق لتكوين نصوص لاحقة؛ إذ تقوم هذه الأخيرة بأثرها التأسيسي والبناء لنصوص أخرى بعدها.

وقد عرفت جوليا كريستسفيا النص بأنه: ((جهاز عبر لغوي يعيد توزيع نظام اللغة، يكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية مشيراً إلى بيانات مباشرة تربطها بأنماط مختلفة من الاقوال السابقة والمتزامنة معها))(فضل، 1992، ص129).

ومن الواضح أن النص عملية انتاجية داخل اللغة محركة لذاكرة الزمن تتقاطع نصوصها مع نصوص أخرى متداخلة الدلالة وهذا يعني أنّ: ((النص يتكون من نقول متضمنة، وإشارات واصداء للغات أخرى وثقافات عديدة تكتمل فيها خريطة التعدد الدلالي إن النص مفتوح ينتجه القارئ في عملية مشاركة، لأن ممارسة القراءة إسهام في التأليف))(فضل، 1992، ص231).

إن هذه التعريفات جاءت في مفهوم تحليلي تفكيكي وليس من تعريفات محددة، ومن ثم نستطيع أن نحدد ملامح للنص على أنه: ((بنية شمولية لبنى داخلية من الحرف إلى الكلمة إلى الجملة إلى السياق إلى النص، إنه نص واحد من جهة، يقابله نصوص كثيرة لا تحصى، يتناص معها ويداخلها؛ لأن النص يأتي ليتداخل مع نص سبقه في الوجود))(عفيفي، 2001، ص29).

ثانياً: مفهوم الترابط النصي.

يتضمن علم النص مصطلحات عديدة يمثل كل منها جانباً من جوانب هذا العلم، فقد عني بالظواهر التي تتجاوز إطار الجملة المفردة ولا يمكن تفسيرها تفسيراً كاملاً ودقيقاً إلا من خلال ما سمي بالوحدة النصية ومن هذه الظواهر ظاهرة (الترابط النصي)، فقد أولى علماء اللغة النصيون هذه الظاهرة عناية قصوى؛ وقدموا تصوراً دقيقاً لصور هذا الترابط، وأظهر معظم علماء النص في تعريفهم للنص خصيصة ترابطه، فالنص عند (هارفج) ترابط مستمر للاستبدالات النسجستيمية التي تظهر الترابط النحوي في النص، وأشار كل من (هاليداي ورقية حسن) إلى أنّ الترابط قوام النص أو شرط أولي لكي يكون الكلام نصاً؛ فالنص لديهما لا يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة (الفقي، 2000: 23/1).

ويذهب كل من (برنكر وآيز نبرج وشتاينتز): ((إلى أن النص تتابع مترابط من الجمل)) (عفيفي، ص22)، ويرى (فاينرش) أنه: ((تكوين حتمي يحدد بعضه بعضاً إذ يستلزم عناصره بعضها بعضاً لفهم الكل))(عفيفي، ص27)، فالترابط هو السمة الأساسية في هذا التعريف وما عداه عام وغامض.

وأما (فان دايك) فإنه يستعمل مفهوم الترابط للإشارة إلى علاقة خاصة بين الجمل، فيشرح عمليات الترابط بين المتتاليات النصية، والتماسك الوظيفي بين الوحدات الكبيرة وأثر القراءة والتأويل في تحديدهما على أسس دلالية ومنطقية؛ فالعلاقات التي تقوم بين الجمل أو العبارات في متتالية نصية يمكن أن ترتكز على الدلالات، هي العلاقات الداخلية، أو على الروابط بين العناصر المشار إليها أو المدلول عليها في الخارج وهي علاقات الامتداد والخارجية(خطابي، 1991، ص33)، ويرى (الدكتور سعيد يقطين): ((أن الترابط النصي هو السمة التفاعلية المميزة للنص))(يقطين، 2005،ص 127)، ويقول (الأزهر الزناد): ((النص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض وهذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح نص))(الزناد، 1993، ص12).

ويشير معظم المهتمين بالدراسات النصية إلى أن الترابط النصي يقتضي من الإجراءات ما يكون به ظاهر النص مبنياً بعضه على بعض نحوياً، وما يكون به عالم النص مبنياً بعضه على بعض دلالياً.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1250-1264

ونظرة خاصة للتناص تجعله يبدو لنا على قسمين، الأول تتداخل النصوص تداخلاً ذا طابع لفظي تركيبي، أي النص القديم فيه مرتبط بالنص الجديد بوسائل سابكة ظاهرة وواضحة في النص، والآخر: أن يكون تداخل النصوص ذا طابع مفهومي، أي أنّ النص القديم فيه مرتبط بالنص الجديد بوسائل حابكة ملموحة ومفهومة.

وفي هذا البحث نحاول أن نلقي الضوء على النوع الأول من التناص في شعر الشيخ عبد الحميد السماوي، وهو على قسمين: أحدهما: الترابط النحوي، الآخر: الترابط المعجمي.

المبحث الأول

أثر التناص في الربط النحوي

ونقصد بذلك أن يستعين منتج النص بعناصر سبك نحوية في ربط نصوص أخرى بنصه، فيكون العنصر النحوي هو الأكثر بروزاً في علاقة النص الجديد بالنص القديم ومن الوسائل التي وظفها الشيخ في شعره وكان لها أثر في إحداث الترابط بين نصوص الشيخ والنصوص الأخرى التي يتناص معها.

(1) التوازي التركيبي:

يعد التوازي التركيبي من الوسائل التي تحقق الترابط النصي، ويقصد به: ((تكرار لنظم الجمل وشبه الجمل مع اختلاف الوحدات المعجمية التي تتألف منها الجمل، حيث تبنى بشكل متوازٍ في الشعر أساساً وفي النثر وفق هذا المفهوم))(عفيفي، ص111)، فالتوازي في ذاته هو: ((نوع من التكرار ولكنه ينصرف إلى تكرار المباني مع اختلاف العناصر التي يتحقق فيها المبنى))(مصلوح، 1991، ص159)، ومن أمثلة ما جاء قول الشيخ:

فالمرء من غمر المسيء بفضله لا من جزى الإحسان بالإحسان (الشيخ، 2014، ص204)

فالبيت من البحر الكامل جاء يتوازى توازياً جزئياً لا كلياً مع النص القرآني: ((هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)) (الرحمن: 60)، وقد وقع التوازي بين قوله: ((من غمر المسيء بفضله)). وقوله: (من جزى الإحسان بالاحسان)، إذ انسبكت بنية التوازي على النحو الآتي:

اسم موصول + جملة صلة الموصول (فعل ماض فاعله ضمير مستتر تقديره هو + مفعول به)

+ جار ومجرور

فقد عمد شاعرنا إلى تغيير محتوى النص القرآني لأنه يقوم على أساس المقياس الآلهي في التعامل مع الأفعال والأعمال البشرية؛ لكن الشاعر عمل على تغيير التركيب النحوي من الاستثناء المفرغ للنص القرآني إلى هذا التركيب؛ لأن الشاعر يعكس المقياس البشري في التعامل بين الناس وفق المنظور المجتمعي ولعل الذي دعاه هو إقامة الوزن، وقد تكون القافية محركاً قوياً لاجتلاب هذا التركيب واقتباسه، ومثله أيضاً ما جاء في قوله:

فما ابصرت من جانب الطور جذوةً ولا سمعت من عالم القدس حادياً (الشيخ، ص277)

البيت من البحر الطويل يتناص تناصاً قرآنياً مع قوله تعالى: ((آنس من جانب الطور الأيمن ناراً))(القصص: 29)، لقد عمد الشاعر إلى حذف (النعت) الموجود في قوله: (من جانب الطور الأيمن) وأبقى على تركيب شبه الجملة (من جانب الطور) ليقدم لنا نصاً شعرياً يتوازى صدره (شطره الأول) مع عجزه (شطره الثاني)، وقد قام هذا التوازي على النحو الآتي:

حرف عطف + أداة نفي + فعل ماضٍ + تاء الفاعل + جار ومجرور + مضاف إليه

+ اسم منصوب يعرب مفعول به

فلو ذكر النعت لما استقام الوزن الشعري للبيت فهو من البحر الطويل، فضلاً عن ذلك سيصبح صعباً على الشاعر الربط بين شطري البيت، فاستعمل الشيخ هذا التركيب وكأنه نسج من تأليفه ووظفه في بيته وكأنه صاحبه ومنتجه، وهذا ما نتلمسه أيضاً في قوله:

DOI:10.52113/uj05/024-17/1250-1264

فلم تعصف الأهوال إلا لأهوج وما انقادت الآمال إلا لصبار (الشيخ، ص318)

البيت من البحر الطويل يتناص مع البيت الشعري الذي هو من الشواهد المجهولة القائل:

لا ستسهلن الصعب أو ادرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر (همع الهوامع: 304/2)

قام شاعرنا بالربط بين الصدر والعجز من خلال التوازي التركيبي والذي يتركب من:

حرف عطف + اداة نفي + فعل + فاعل مرفوع + إلا (اداة استثناء ملغاة) + جارومجرور

مع الأخذ بالحسبان أن البحر الذي يتناص معه من البحر الطويل، إذ تظهر قدرة الشاعر على دمج عجز البيت في عجز بيته مع قافية قصيدته وهذا يؤكد قدرته وكفاءته اللغوية، ومثله أيضاً ما جاء في قول الشيخ:

فالمرء للأرماس مهما استعصمت ادواره والشمس للتكوير (الشيخ، ص382)

فالبيت من البحر الكامل حصل التوازي التركيبي بين قوله: ((فالمرء للارماس) وقوله: ((والشمس للتكوير))، إذ انسبك التركيبان على النحو الآتي:

حرف عطف + اسم مرفوع مبتدأ + شبه الجملة خبر للمبتدأ (جارومجرور)

وقع التناص القرآني في قوله (والشمس للتكوير) مع قوله تعالى: (إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ)(التكوير: 1)، إذ ربط الشاعر فكرة النص برباط نحوي فكلا التركيبين يشير إلى النهاية الحتمية للموجودات وعمد الشاعر ولغرض تر كيزها عند المتلقي عمد الشاعر إلى التغيير في البنية التركيبية للنص القرآني من الأسلوب الشرطي إلى الجملة الأسمية ليظهر حالة من التساوي في النهاية، وإن اختلفت الموجودات حية أو غير حية ولعل إقامة الوزن والقافية هي التي دعت إلى تغيير التركيب وإظهاره بحلة جديدة بعيدة كل البعد عن نصه الأصلي، ونجد في تواز خاص تعداه إلى نوع من التوازي الذي يكون بين بنيات ثنائية تقوم على علاقة التضاد فيما بينها وذلك في قوله:

هامت باذلالي وهمت بعزها فأنا بوادٍ والعذول بوادي (الشيخ، ص424)

فالبيت من البحر الطويل وهو يتناص مع قول الشاعر شمس الدين الكوفي (ت 657 هـ) في قوله:

طربنا بتعريض العذول بذكركم فنحن بوادٍ والعذول بواد (اللهيبي، 2009، ص17)

ويقوم التوازي – هنا – داخل شطر البيت الشعري إذ يقوم صدر البيت على توازٍ ثنائي في قوله: (هامت باذلالي وهمت بعزها)، توازٍ ثنائي تام يقوم على التشابه والتضاد بين الموقفين (الاذلال × العز)، وقد انسبكت بنية التوازي فيه من:

فعل ماضٍ + شبه جملة (جارومجرور)

وجاء موضع التناص في قوله: (فأنا بوادٍ والعذول بوادي)، توازٍ ثنائي تام يقوم على التشابه والتضاد بين الحالين والتفكيرين، وقد انسبكت بنية التوازي فيه من:

حرف عطف + مبتدأ + شبه الجملة خبر (جارومجرور)

والملاحظ أن شاعرنا حول الضمير من ضمير المتكلم (نحن) إلى (أنا) الذي يتوائم مع ياء المتكلم المفرد، وقد عبر التوازي عن حالة التضاد الشعوري بين طرفين يتناقضان في تصرفهما بين (الذلة والعزة)، وعزز الشاعر هذه الحالة الشعورية بهذا التناص الذي كان عجزاً في بيت قائله وعجزاً في بيت شاعرنا، فجاء متمماً لمعنى البيت وموسيقاه وهذا يؤكد من أن ((التقاء النظام النصي المعطى – كممارسة سيميولوجية – بالأقوال والمتتاليات التي يشملها في فضائه، او التي يحيل إليها فضاء النصوص ذاتها يطلق عليه ((وحدة ايديولوجية)))(فضل، ص212)، وربما استدعاه من لفظ القافية وحرف الروي، فهذه الوحدة ((هي وظيفة التناص التي يمكن قراءتها مجسدة في مستويات مختلفة، ملائمة لبنية كل نص، وممتدة على مداره))(فضل، ص212).

DOI:10.52113/uj05/024-17/1250-1264

(2)الإحالـة:

تعد الإحالة من الأدوات التي تحقق الترابط النصي وتعرف بأنها: ((العلاقة بين الأسماء ومسمياتها))(مفتاح، ص36)، وتطلق تسمية العناصر الإحالية – حسب الأزهر الزناد – ((على قسم من الألفاظ التي لا تمتلك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في اجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النص))(الزناد، 1993، ص118)، وأكثر ما تقع الإحالة في ديوان الشاعر من خلال الإحالة الضميرية فهي الوحيدة التي وقعت في إطار التناص وكان لها أثر في ترابط النص وربط مكوناته بعضها ببعض، ويكفي لتلمس أثرها أن نقف عندما قاله الشيخ:

فكم صدعت بآيات الخطوب وكم أنذرت قومي فما أغنتهم النذر(الشيخ، ص141)

البيت من البحر البسيط يتناص مع قوله تعالى: ((حكمة بالغة فما تغني النذر))(القمر: 5)، قام الشاعر بتغيير الفعل إلى صيغة الماضي ليتناسب مع زمن الأفعال المذكورة (صدعت، وأنذرت)، وجاءت الإحالة بضمير (الهاء) التي تعود على لفظة (قومي) المتقدمة، فإحالته قبلية، فضلاً عن التكرار الحاصل بين لفظتي (أنذرت، النذر) وهو من عناصر الترابط المعجمي التي سنقف عندها في مبحث الترابط المعجمي، مع مجيء كلمة (النذر) قافية للبيت وحرف الروي الذي هو (الراء) وكان حرف الروي للقصيدة، ومن الإحالة أيضاً قوله:

خلصت نجياً والزمان كأني على ثقة مما تنص الوقائع (الشيخ، ص236)

البيت من البحر الطويل جاء ليتناص تناصاً قرآنياً مع قوله تعالى: ((خلصوا نجياً))(يوسف: 80)، إذ تغير الضمير في الآية من واو الجمع التي تعود أحالتها على أخوة يوسف (عليه السلام) إلى (التاء الفاعلة) (تاء المتكلم) التي تعود احالتها على الشاعر لتتناسب مع ضمير المتكلم (الياء) في قوله (كأني)، فنلاحظ أن الإحالة عملت على ربط النص بعضه ببعض وجعلته كلاً واحداً، ومن الإحالة أيضاً قوله:

إلى من تعاني الشوق قد ذهبت لبنى فذاربعها أخنى عليه الذي أخنى (الشيخ، ص380)

يتناص البيت وهو من البحر الطويل مع قول النابغة الذبياني:

أضحى خلاءً وأضحى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبد (ديوان الذبياني، ص10)

فالهاء في بيت النابغة في قوله (أخنى عليها) يدل على لفظة (الدار) المؤنثة مجازاً، أما (الهاء) في قول الشاعر (أخنى عليه) فتعود على الربع واحالته قبلية ودلالته كانت على المذكر فاستطاع الشاعر بذكائه الابقاء على الضمير مع تغيير دلالته من المؤنث إلى المذكر.

(3)العطـف:

لقد درس العطف ضمن الترابط النصي، وعد ظاهرة نصية لها باعها في تحديد النص، ويتحقق العطف بوساطة أدوات وهي ((علامات على أنواع العلاقات القائمة بين الجمل وبها تتماسك الجمل وتبين مفاصل النظام الذي يقوم عليه النص))(الزناد، ص37).

وللعطف أهمية كبيرة ((في وصل المعاني بعضها ببعض، وربط أجزاء الكلام، وتحقيق الفائدة منه ولولاه لاحتاج المتكلم إلى ذكر اشياء يتعذر معها ائتلاف اجزاء القول ومعاملته كلاً واحداً))(أبو زنيد، 2010، ص132)، ومن أمثلة العطف في شعر الشيخ، ما جاء في قوله:

فليس يجدي وقد شالت نعامته تغزلي في غوانيه وتشبيبي (الشيخ، ص38)

وقوله:

ماذا اللجاج وقد شالت نعامتها يجيبك الربع أو يصغي لك البان (الشيخ، ص249)

وكلاهما من البحر البسيط ويتناصاً مع المثل القائل (شالت نعامته) (النيسابوري، 1955: 239/1) وهو مثل يضرب كناية عن الموت والهلاك استعملها الشيخ مع حرف الواو الحالية وهي

DOI:10.52113/uj05/024-17/1250-1264

من ادوات الربط كذلك فأنه عمد إلى توكيد المعنى باستعمال حرف التحقيق (قد) مع الفعل الماضي فجاء المعنى أكثر تأكيداً من استعمال المثل دون توظيفه في سياق معين ولعل الذي دفع الشاعر لذلك هو اقامة الوزن الشعري. وكذلك قول الشيخ:

ثابت وملء كلوم المصلحين دم مهزولة الرأي لا شحم ولا ورم (الشيخ، ص95)

هذا البيت من البحر البسيط، وقوله:

قد فات ما أملته شتان شحم وورم (الشيخ، ص312)

وهذا البيت من مجزوء الكامل، يتناص مع قول المتنبي:

أعيذها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم، فيمن شحمه ورم (ديوان المتنبي، ص332)

إذ عمد شاعرنا إلى استعمال حرف العطف (الواو) للجمع بين اللفظتين في قوله (لا شحم ولا ورم) في البيت الأول و (شحم ، وورم) في البيت الثاني بينما نجد المتنبي استعمل اللفظتين (شحمه ورم) بدون الواو؛ لأنهما يمثلان ركني الجملة الاسمية (مبتدأ وخبر) ولعل ذلك يرجع إلى أن المتنبي نظر إليهما نظرة واحدة من حالة التساوي فكلاهما يدلان على معنى واحد.

وجاءت كلتا اللفظتين عند الشيخ مختلفة المعنى وهذا ما سوغ مجيء حرف العطف الواو للربط بينهما، لأن العطف لا يقع بين الألفاظ إلا إذا كانت مختلفة المعنى، وسبب ذلك هو أن (الواو) إنما تجمع بين الشيئين لا بين الشيء الواحد، فإن كان في الاسم الثاني فائدة زائدة على معنى الاسم الأول، كنت مخيراً بين العطف وتركه فإن عطفت فمن حيث ((قصدت تعداد الصفات، وهي متغايرة))(السهيلي، 2012، ص187)، ولعل الذي دعاه لاستدعاء (الواو) اقامة وزن البيت وموسيقاه، فضلاً عن معناه.

(4)وسائل أخرى للربط النحوي.

تضمن شعر الشيخ وسائل ربط نحوية أخرى غير ما ذكر تتمثل بالربط بين القول والمقول، من ذلك قوله:

ولا قائل إن مرّقومي بدمنة قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل (الشيخ، ص118)

البيت من البحر الطويل يتناص مع بيت أمرئ القيس الذي هو من البحر الطويل أيضاً المتمثل في قوله:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل (ديوان أمرئ القيس، ص8)

فقد وظف الشاعر صدر البيت في عجز بيته، وقد وفق في ذلك إذ استطاع أن يجعله مقولاً لقول يسبقه، وقد يتساءل المتسائل ما القول الذي لا يريد الشاعر قوله ؟ ليأتي الجواب (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل) إذ أندمج فيه شطر البيت مع بيت الشاعر وهذا الترابط بين القول والمقول بقي واضحاً وإن حصل فصل بأداة الشرط وفعل الشرط؛ إذ جاء (ولا قائل) جواباً للشرط المتقدم، إذ دعت إقامة الوزن لهذا التقديم لذلك قيل: ((وللتقديم فائدة في الشعر عظيمة وهي إقامة الأوزان والقوافي))(ابن الخباز، 2002، ص178)، وكذلك من الترابط النحوي بين طرفي التركيب الشرطي (فعل الشرط وجوابه) في قوله:

تطير شعاعاً إذا حمحمت يوشك دثورك بعض السمات (ديوان الشيخ، ص489)

البيت من البحر المتقارب يتناص مع قول قطري بن الفجاءة:

أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال ويحك لن تراعي (التبريزي: 1/ 24)

فقد استطاعت هذه العبارة أن تصور الحالة الشعورية لكلا الشاعرين إذ جاء تركيب التناص في قول الشاعر (قطري بن الفجاءة) جملة فعلية فعلها ماضٍ.

أما في قول الشيخ فجاءت جملة فعلية جواب شرط متقدمة عليه فلم يحتج إلى رابط لفظي لوجود الربط المعنوي، فهذا التقديم والتأخير في التركيب الشرطي هو أكثر أثارة عند المتلقي إذ يدفعه إلى محاولة الربط بين الشرط وجوابه وهذا ما يؤكد أن ((النص عملية انتاج... إنه يفكك لغة الاتصال، لغة التمثيل أو لغة التعبير، ويعيد بناء لغة أخرى))(فضل، ص213)، ولعل

DOI:10.52113/uj05/024-17/1250-1264

الوزن الشعري هو الذي فرض على شاعرنا هذا التغيير ففي قول قطري بن الفجاءة من البحر الوافر، أما عند شاعرنا فالبحر الشعري من المتقارب.

المبحث الثاني

أثر التناص في الترابط المعجمي

ويقصد بأثر التناص في الترابط المعجمي أن يكون التناص مظهراً من مظاهر السبك المعجمي وهو في الغالب مختص بالتراكيب الجملية أو الإضافية (شبل، ص105)، ورغم أن الجملة والاضافة من المفهومات النحوية فإن فكرة الترابط المعجمي أقوى في هذا المقام؛ وذلك لأن معجم الألفاظ سواء القرآنية أو اللغوية هو الذي فرض ذلك، وقد جاء هذا الترابط في مظاهر متنوعة منها (التكرار، المصاحبات المعجمية، والتلازم الذكري) وسوف نقف عند كل مظهر منها ونبين آليته في الترابط النصي.

(1) التكرار:

يعد التكرار تشاكلاً لغوياً يلفت الانتباه، ومظهراً من مظاهر الترابط المعجمي؛ لذا يقوم ببناء شبكة من العلاقات داخل المنجز النصي مما يحقق ترابطاً وتماسكاً للنص، فالعناصر المكررة تحافظ على بنية النص وتغذي الجوانب الدلالية والتداولية فيه، بتكاثر الألفاظ وكثافتها مما يحقق اتساق النص وتماسكه وإعادة تأكيد كينونته واستمراريته وأطراده (دي بواجراند، ص303)، ويقصد بالتكرار: ((إعادة عنصر معجمي... وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد))(عفيفي، ص106)، وهذا النمط في ظاهر النص يصنع ترابطاً بين أجزائه المتباعدة بصورة واضحة ومن أمثلة التكرار في شعر الشيخ ما جاء في قوله:

ما نفس الصبح هي إذ تنفس بل أفاض نفثة مكروب
لمكروب (ديوان الشيخ، ص38)

فالبيت من البحر البسيط يتناص تناصاً قرآنياً مع قوله تعالى: (وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ) (التكوير: 18) إذ يلحظ تكرار مادة (نفس) في النص وإن كان تكراراً جزئياً، فذكر كلمة (نفس) في بداية البيت فتح الباب أمام شاعرنا ليورد النص القرآني مع بعض التغيير الذي فرضه الوزن الشعري والفرق ظاهر بينهما، ولنأخذ مثالاً آخر يوضح هذه الوسيلة السبكية في قول الشيخ:

ما خلد الدهر من ذكرى الكرام وما أبقت مواعيد عرقوب
لعرقوب (الشيخ، ص39)

البيت من البحر البسيط جاء متناصاً مع المثل (مواعيد عرقوب) (النيسابوري، ص311)، فعرقوب رجل تضرب العرب المثل بكذبه وخلفه للوعد فاستثمر شاعرنا هذا المثل لغرض تكرار كلمة (عرقوب) التي جاءت متممة لوزن البيت وموسيقاه ومعناه ولعل القافية وحرف الروي هي التي دعت الشاعر إلى توظيفه في هذا البيت، ومن التكرار أيضاً قوله:

حدثيني وليس أجهل ما قد حدث القوم والحديث شجون (الشيخ، ص202)

البيت من البحر الخفيف يتناص مع المثل القائل: (والحديث ذو شجون) (النيسابوري: 197/1)، إذ كان للتكرار أثر في تحقيق الترابط، إذ استعمل الشاعر المادة (حدث) بصورة لفظية مختلفة (حدثيني ، حدث ، الحديث)، إذ وظف الشاعر هذا المثل بعد أن حذف لفظة (ذو) ولعل الوزن الشعري هو الذي فرض عليه الحذف، إذ جاء متمماً لمعنى البيت وموسيقاه ولعل القافية وحرف الروي هي التي دعت إلى استعماله بعد أن كرر اللفظة تكراراً جزئياً فحقق الترابط من أول البيت لآخره، ولنأخذ مثالاً آخر يوضح التكرار وأثره في الترابط النصي في قول الشيخ:

بانت سعاد وما بان الجمال وهل بانت سعاد بشيء غير إسعادي (الشيخ، ص295)

البيت من البحر البسيط وهو يتناص مع بين كعب بن زهير:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول (ديوان كعب، ص60)

إذ أخذ الشيخ التركيب الجملي (الجملة الفعلية) (بانت سعاد) ووظفها في شعره مستثمراً إياها استثماراً رائعاً، فكرر التركيب نفسه في الشطر الثاني وكرر الفعل (بان) في الشطر الأول، وكرر

DOI:10.52113/uj05/024-17/1250-1264

لفظة (سعاد) تكراراً جزئياً في الشطر الثاني فقال: (اسعادي)، فكان التكرار أيضاً قوياً من اول البيت إلى آخره، فأسهم في جعل البيت كلاً واحداً مترابطاً، ومن التكرار ايضاً قول الشيخ:

سلي إن جهلت الحادثات فإن من ترامت به دنيا الحوادث يسأل (الشيخ، ص377)

البيت من البحر الطويل يتناص مع قول الشاعر (السموأل ابن عادياء الغساني):

سل إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول (ديوان عروة، ص92)

فأخذ الشاعر التركيب (سل – إن جهلت -) مع تغيير اللفظ المسؤول (المفعول به للفعل (سل) من (الناس) إلى (الحادثات) الذي تكرر تكراراً جزئياً بقوله: (الحوادث) و (يسأل) فيه تكرار جزئي لمادة (سل) وبالرغم من تعدد الصيغ لكل منهما فإن دلالة كل منها واحدة ورئيسة في النص، وهذا يؤكد أثر التكرار الجزئي في تحقيق الترابط، وهكذا يمثل الربط المعجمي الممتد في البيت عبر جذر الكلمة عاملاً من عوامل ترابط النص معجمياً؛ إذ ربط أوله بآخره، ومن التكرار أيضاً قوله:

وليلة صحت باعقابها مهما لي الليلة مهما ليه (الشيخ، ص495)

فالبيت من (بحر الرجز) وهو يتناص مع قول الشاعر:

مهما لي الليلة مهما ليه أودى بنعلي وسربالية (لأستر ابادي، 2007: 92/4)

وهو من الشواهد النحوية في استعمال (مهما) استفهامية بمعنى (ماليه ؟)، فالشيخ أخذ التركيب (مهما لي الليلة مهماليه) وجعله عجزاً للبيت الشعري ليكون متمماً للفظ البيت ومعناه وموسيقاه إذ يترابط عجز البيت مع صدره بتكرار لفظة (ليلة) وربما استدعاه بدافع من لفظ القافية وحرف الروي (هاء السكت) مع الأخذ بالحسبان أن الأبيات التي يتناص معها في أشطر الأبيات تكون بحروها الشعرية نفسها، كذلك فإن القافية محركاً قوياً لاجتلاب هذا التركيب والتناص معه وهذا كله يعكس قدرة الشاعر وذكائه وإمكانيته اللغوية التي تسعفه في توظيف شطر الأبيات (صدره أو عجزه) فيبدو للوهلة الأولى أنه صاحب النص ومنتجه ويتضح لنا في ضوء دراسة أنواع الترابط النصية أن التناص هو ((منظومة فكرية ثقافية تولدت من ثقافات متعددة (انصهرت بنسيج النص فأصبح وحدة كلية شاملة غير قابلة للحذف أو الأجتزاء، ومن هذا نفهم أن التناص يقوم على أساس ((التفاعل اللفظي)) بين نصوص لا حصر لها حوت دلالات ومعاني)) (جلاب، 2015، ص149).

(2) المصاحبات المعجمية:

مظهر آخر من مظاهر الترابط المعجمي ويعرف بأنها ((توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظراً لارتباطها بحكم هذه العلاقة او تلك))(خطابي، 1991، ص25)، ويعني هذا أنه في المصاحبة المعجمية تميل ((بعض الألفاظ إلى مصاحبة ألفاظ معينة أخرى دون غيرها، فعنصرا المصاحبة للغوية مرتبطان عادة ببعضها البعض بمعنى انهما عادة ما يريان في نفس محيط اللغوي)) (عزت، 1996، ص31)، ولذلك قيل: إن معنى الكلمة هو ((محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى)) (عمر، 1998، ص98)، وتكون هذه الألفاظ دليلاً لدرجة الترابط والتلاحم الذي هيمنت عليه وأوضاع المخاطب ومقتضيات الأحوال والمقام وجنس الخطاب (أبو زنيد، ص140)، وهذه الألفاظ تسير - غالباً - في اتجاهين (مفتاح، ص162): أحدهما التقابل – والآخر: التراكم والتكامل – فيما يتعلق بالاتجاه الأول فهو غير متحقق في ديوان الشيخ، لذا سيكون محور الحديث في هذا الموضع من البحث عن الاتجاه الآخر (التراكم والتكامل) من خلال مظهرين:

المظهر الأول التلازم الذكري: وهي علاقة معجمية تتميز بأنها تحقق الترابط النصي من ((خلال توالي سلسلة من المتلازمات وضعها الكاتب جنباً إلى جنب في نصه)) (فرج، 2009، ص116)، وأطلق عليها القدماء تسمية (مراعاة النظير)، وهي ((أن يجمع في الكلام بين أمر وما يناسبه لا بالتضاد)) (القزويني، ص355)،

DOI:10.52113/uj05/024-17/1250-1264

وعند دراسة هذا المظهر من مظاهر المصاحبات المعجمية وجدناه متحققاً في النصوص الآتية قال الشيخ:

وإذا بحمراء الشقيق وراء خضراء الدمن

(الشيخ، ص103)

البيت من مجزوء الكامل يتناص مع قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ((إياكم وخضراء الدمن)) (الكليني: 332/5)، ويقصد بخضراء الدمن وهي المرأة الحسناء في منبت السوء، فالتلازم وقع – هنا – على النحو الآتي:

حمراء ←(تلازم)— شقيق

خضراء ←(تلازم)— الدمن

فالشقيق هو نوع من الورد الأحمر وقيل (شقائق النعمان) فاللون الأحمر مرتبط بها، (وخضراء الدمن)، الدمن هو فضلات الحيوانات واللون الأخضر مرتبط بها، فضلاً عن ذلك حضور الترابط بين (الأحمر، والأخضر)، وهي من الألفاظ التي تقع تحت مسمى واحد وهو (اللون)، وهكذا أصبحت الصورة واضحة لنا من توظيف الحديث النبوي مع تغيير التركيب من اسلوب التحذير إلى التعبير عن المفاجئة، فجاء التركيب الإضافي (خضراء الدمن) لإقامة الوزن ولعل القافية وحرف الروي هما اللذان احتكم إليهما الشاعر في ذكره لهذا التركيب ومثاله أيضاً ما جاء في قوله:

ليس للراحة من طعم إذا لم تذق طعم عناء وتعب

(الشيخ، ص222)

البيت من (بحر الرمل) يتناص تناصاً غير مباشر مع قول أبي تمام:

بصرت بالراحة الكبرى فلم أرها تنال إلا على جسر من التعب (ديوان ابي تمام، ص104)

فقد أخذ الشيخ الفكرة والألفاظ (الراحة ، والتعب) واعاد صياغتها بصورة جعل شعره أكثر ترابطاً وقد غذاه بتكرار لفظ (طعم) وبالألفاظ المتلازمة (كطعم ، تذق) والتضاد الموجود بين: (علاقة تضاد)

الراحة ≠ عناء

الراحة ≠ تعب

(ترادف بين لفظي عناء وتعب)

فالبيت قائم على وسائل ترابط معجمية متنوعة، وقد وفق الشاعر في إثراء البيت بألفاظ ووسائل الترابط المعجمية التي كان لها أثر في تلاحمه، ومثاله أيضاً ما جاء في قوله:

تربت يد الفلاح منها أنه ما إنفك يبذر في الحقول وتحصد

(الشيخ، ص338)

البيت من البحر الكامل يتناص مع المثل القائل: ((تربت يداك)) (النيسابوري: 348/1)، فالشاعر عمد إلى تغيير الضمير (كاف الخطاب) في المثل إلى لفظة (الفلاح) ولعل ذلك يعود إلى كونه المحور الرئيس في القصيدة فضلاً عن ذلك أتاح له فسحة لأدراج ألفاظ تتلازم مع لفظة (الفلاح) وهي (يبذر ، الحقول ، تحصد)، فهذه الألفاظ فضلاً عن ترابطها فيما بينها ضمن علاقة التلازم الذكري فإنها تترابط كلياً من الناحية المعجمية مع موضوع النص (الشيخ، ص338) - الذي خصه عن الفلاح - وهذا على النقيض مما ذهب إليه من ذكر أن هذه العلاقة تعمل في إطار محدد لا يتعدى حدود الجملة التي تجمع بين المتلازمين (فرج، ص116)، ومن المتلازمات الذكرية أيضاً ما جاء في قول الشيخ:

وأرى السيوف إذا تعد كثيرة لكنها عند القراع قليل

(الشيخ، ص372)

يتناص البيت وهو من البحر الكامل مع قول الشافعي:

وما أكثر الأخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل (ديوان الشافعي، ص117)

تناصاً غير مباشر؛ إذ عمد الشيخ إلى تغيير الألفاظ فجعل (السيوف مكان الأخوان) و (القراع مكان النائبات) ومع انه غير التراكيب من أسلوب التعجب في قوله (ما أكثر) إلى استعمال (الصفة) فقال: (كثيرة) وأبقى على الألفاظ الأخرى حتى أنه جعل اللفظة (قليل) ثانية، وكذلك فأنه عمد إلى تغيير إحالة الضمير (الهاء) الذي جاء مراعياً لما يحيل إليه، ففي بيت الشاعر جاء

DOI:10.52113/uj05/024-17/1250-1264

مؤنثاً لأنه يحيل إلى السيوف، أما في بيت الشافعي فجاء مذكراً لأنه يحيل إلى (الأخوان) لأنه مذكر، أما إذا نظرنا إلى العلاقة الرابطة بين الألفاظ:

السيوف ⟵ القراع

الأخوان ⟵ النائبات

فسوف نجد أن علاقة التلازم الذكري أقوى عندما استعمل (السيوف والقراع) لأنهما يقعان ضمن المحيط اللغوي والحقل الدلالي نفسه، أما العلاقة بين (الأخوان والنائبات) فبعيدة لأنهما متباعدان فكل لفظة تقع ضمن حقل لغوي خاص.

المظهر الآخر: وهو نوع من المصاحبات المعجمية لكنها غير النوع الأول الذي يفترض أن تكون الألفاظ في محيط لغوي واحد، وفي هذا النوع تقوم فكرة المصاحبة المعجمية على أن معجم الألفاظ القرآنية هو الذي فرض وجود اللفظين معاً، وهذا يخص مفردات معينة، ويقع هذا النوع على وجهين:

أحدهما: إضافة لفظ إلى آخر، والآخر: اتصاف لفظ بآخر ومع ان الإضافة والنعت عاملان نحويان إلا أن فكرة المصاحبة المعجمية أقوى في هذا المقام، وهذا النوع من المصاحبات يختص بالتناص القرآني فقط وجاءت نماذجه قليلة جداً، وسنعرض فيما يأتي ما ورد منه في ديوان الشيخ:

(1) **ما جاء على وجه الصفة والموصوف، قال الشيخ:**

فطغت موجة الأثيروجاشت بين جنبيه نفسه اللوامة (الشيخ، ص405)

البيت من البحر الخفيف يتناص مع قوله تعالى: (وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ) (القيامة: 2) فالشيخ أخذ هذا التركيب من الصفة والموصوف ليكون متمماً للفظ البيت ومعناه وموسيقاه، وقد يكون استدعاه يدافع من لفظ القافية وحرف الروي، ومن هذا النوع أيضاً، قول الشيخ:

لابد من يوم عبوسٍ به يدك منك الطابق الطابق (الشيخ، ص465)

البيت من البحر السريع يتناص مع قوله تعالى: (إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا) (الانسان: 10)، إذ وظفه الشاعر مع تغيير الحركة الإعرابية لمراعاة المواقع الإعرابية، ويبدو أن الشاعر وظفه هنا ليكون متمماً للفظ البيت ومعناه وموسيقاه وهو يقوم على التركيب (الصفة والموصوف) وأدخله في شعره وكأنه صاحبه مع أنه اقتبسه من النص القرآني، فجاء متلاحماً ومترابطاً مع كلامه.

(2) **ما جاء على أساس إضافة لفظ إلى آخر، ويتمثل ذلك في قوله:**

تبت يداك فكم خطب تنوء به حمالة المجد لا حمالة الحطب (الشيخ، ص411)

البيت من البحر البسيط يتناص مع قوله تعالى: (وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ) (المسد: 4)، تناصاً مباشراً، فالتركيب الإضافي من الآية (حمالة الحطب)، وكان التناص لغرض لفظي مجرد الذي استدعاه تكرار كلمة (حمالة) في قوله (حمالة المجد)، ويبدو أيضاً أن مراعاة القافية وحرف الروي محرك قوي لاجتلاب هذا التركيب واستعماله في هذا البيت.

النتائج

بعد هذه الرحلة الممتعة في ديوان الشيخ عبد الحميد السماوي ودراسة (التناص في ضوء علم النص) وأثره في تحقيق الترابط النصي وقفنا على جملة من النتائج أهمها:

- كان للتناص أثر كبير في تلاحم النصوص وتماسكها، إذ يقوم النص على شبكة من العلاقات التي تتضمن مجموعة من الروابط اللغوية ومنها (التناص)، الذي جاء في نصوص الشيخ عبد الحميد السماوي وسيلة من وسائل الترابط النصي؛ وذلك لدعم أفكاره وتأكيدها، من خلال ربطه بغيره من النصوص المغنية للنص، والفاتحة لآفاق كثيرة أمام المتلقي؛ إذ استطاع الشيخ أن يفكك النصوص التي يتناص معها من الجانب اللغوي، ومن ثم إعادة بنائها بناءً لغوياً مغايراً عن الصورة الاصلية مع

DOI:10.52113/uj05/024-17/1250-1264

الحفاظ على القيم المضمنة لها، وهو ما يزيد من ترابط نصه، إذ يخال للقارئ أنه صاحب النص الذي يتناص معه فيدرجه ضمن سياقات نصه بصورة تجعله وكأنه لبنة أصلية في بنائه اللغوي، وكل ذلك – لا ريب – يؤدي إلى وظيفة نصية وترابطية بين ثنيات النص المدروس.

- عكس التناص تراكماً معرفياً عند منتجه ومتلقيه وهو ما يحتاج إلى الموهبة والذكاء في التقاط شفرات النصوص الأخرى والوقوف عندها وتحليل بناها من أجل توظيفها توظيفاً جمالياً ابداعياً وتطويعها للغرض العام للنص.

- عكس التناص الشعري التام المتمثل بأخذ أحد شطري الأبيات الشعرية عكس قدرة الشيخ وذكائه وإمكاناته اللغوية، فيبدو للوهلة الأولى بأنه صاحب النص ومنتجه وأكثر ما يبدو في ذلك أن القافية كانت محركاً قوياً لذلك.

- لقد تعدت علاقة التلازم الذكري وهي من علاقات المصاحبات المعجمية إطار الجملة لأنها ربطت صدر البيت بعجزه وجعلته كلاً واحداً مترابطاً.

المصادروالمراجع

القرآن الكريم

1. الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، د. علي عزت، ط1، دار نوابار للطباعة، شركة أبو الهول للنشر، القاهرة- مصر، 1996م.
2. الأيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني (ت 739 ه)، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، ط3، دار الجيل، بيروت- لبنان، 1405ه/ 1985م.
3. بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، د. ط.، عالم المعرفة، 1992م.
4. تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، د. محمد مفتاح، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، الدار البيضاء- المغرب، 1992م.
5. الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل بن ياس البطاشي، د. ط.، دار جرير للنشر والتوزيع، 2009م.
6. توجيه اللمع للعلامة أحمد بن الحسين بن الخباز (ت 639 ه، تح: أ. د. فايز زكي محمد دياب، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 1423ه/ 2002م.
7. دينامية النص تنظير وانجاز، د. محمد مفتاح، د. ط.، الرياض، 1987م.
8. ديوان ابي تمام، تقديم وشرح: محي الدين صبحي، ط1، دار صادر، بيروت، 1997م.
9. ديوان الأمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الأمام محمد بن ادريس، اعداد وتعليق وتقديم: محمد إبراهيم سليم، د. ط.، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة – مصر، د. ت.
10. ديوان الشيخ عبد الحميد السماوي، تح: الشيخ أحمد عبد الحميد السماوي، ط3، دار الخلود، بيروت، 1435ه/ 2014م.
11. ديوان المتنبي، د. ط.، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1403ه/ 1983م.
12. ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1996م.
13. ديوان أمرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط4، دار المعارف، 1984م.
14. ديوان كعب بن زهير، تح: الأستاذ على فاعور، د. ط.، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1417ه/ 1997م.
15. ديوانا عروة بن الورد والسمؤال، د. ط.، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1402ه/ 1982م.
16. شرح ديوان الحماسة، أبو زكريا التبريزي (ت 502 ه)، د. ط.، دار القلم، بيروت- لبنان، د. ت.
17. شرح كافية ابن الحاجب، تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت 686 ه)، قدم له ووضع حواشيه

DOI:10.52113/uj05/024-17/1250-1264

وفهارسه: د. أميل بديع يعقوب، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1428هـ/ 2007م.

18. علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ط5، مكتبة دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م.

19. علم اللغة النصي، د. صبحي إبراهيم الفقي، ط1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1412هـ/ 2000م.

20. الكافي، محمد بن يعقوب بن اسحاق المشهور بثقة الإسلام الكليني (ت 329 هـ)، دار الكتب الإسلامية، المطبعة الحيدرية، 1363هـ.

21. لسان العرب، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت 711 هـ)، طبعة جديدة محققة، دار صادر، بيروت – لبنان، د. ت.

22. لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، د. محمد خطابي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، الدار البيضاء- المغرب، 1991م.

23. لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني انموذجاً، لبندة قياس، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر، 1430هـ/ 2009م.

24. مجمع الأمثال أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني (ت 518 هـ)، تح: محمد محي الدين بن عبد الحميد، د. ط.، مطبعة السنة المحمدية، 1374 هـ/ 1955م.

25. من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع، د. سعيد يقطين، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، 2005م.

26. مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته، د. صلاح فضل، ط1، ميرين للنشر والمعلومات، القاهرة – مصر، 2002م.

27. نتائج الفكر، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت 581هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ على محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1433هـ/ 2012م.

28. نحو النص (إطار نظري ودراسات تطبيقية)، د. عثمان أبو زنيد، ط1، عالم الكتب الجديد، اربد الأردن، 1431هـ/ 2010م.

29. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، د. أحمد عفيفي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001م.

30. نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً)، الأزهر الزناد، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، الدار البيضاء- المغرب، 1993م.

31. النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، تح: تمام حسان، ط1، عالم الكتب، القاهرة 0 مصر، 1418هـ/ 1998م.

32. نظرية علم النص (رؤية منهجية في بناء النص النثري)، د. حسام أحمد فرج، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، 1430هـ/ 2009م.

33. همه الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي (ت 911 هـ)، تح: أحمد شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1418هـ/ 1998م.

البحوث والدراسات

1- التناص القرآني في شعر الجواهري، د. حسام حمد جلاب، مجلة دواة، العدد الخامس، المجلد الأول، السنة الثانية، 2015م.

2- شعر شمس الدين محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي (جمع ودراسة)، د. حسين عبد العالي اللهيبي، العدد الخامس عشر، مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، 2009م.

3-نحو أجرامية للنص الشعري، د. سعد مصلوح، فصول مجلة النقد الأدبي، مج 10، عدد (1، 2)، 1991م.

Sources and references

The Holy Quran

1. Recent trends in the science of methods and discourse analysis, d. Ali Ezzat, 1st

DOI:10.52113/uj05/024-17/1250-1264

Imam Muhammad ibn Idris, prepared, commented and presented by: Muhammad Ibrahim Salim, d. M., Ibn Sina Library for Publishing, Distribution and Export, Cairo - Egypt, Dr. T.
10. The Court of Sheikh Abdul Hamid Al-Samawi, Under: Sheikh Ahmad Abdul-Hamid Al-Samawi, 3rd Edition, Dar Al-Khulud, Beirut, 1435 AH / 2014 AD.
11. Diwan Al-Mutanabi, d. T., Beirut Printing and Publishing House, Beirut - Lebanon, 1403 AH / 1983AD.
12. The Diwan of Al-Nabigha Al-Dhabiani, Explained and Presented by: Abbas Abd Al-Sater, 3rd Edition, Dar Al-Kotob Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1996
13. The Diwan of Imra 'al-Qais, translated by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 4th ed., Dar al-Maarif, 1984 AD.
14. The Court of Kaab bin Zuhair, under: Professor Ali Faour, Dr. T., Publications of Muhammad Ali Baydoun, House of Scientific Books, Beirut - Lebanon, 1417 AH / 1997AD.
15. The divans of Urwah Ibn Al-Ward and As-Samula, d. T., Beirut House for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1402 AH / 1982 AD.
16. Explanation of the Divan of enthusiasm, Abu Zakaria al-Tabrizi (d. 502 AH), d. D., Dar Al-Qalam, Beirut - Lebanon, Dr. T.
17. Explanation of Kafia Ibn al-Hajib, authored by Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Astrabadi (d.686 AH), presented to him and put his footnotes and floor, Nawabar House for Printing, Sphinx Publishing Company, Cairo - Egypt, 1996.
2. Clarification in the Sciences of Rhetoric, Jalal al-Din Muhammad bin Abd al-Rahman al-Khatib al-Qazwini (d. 739 AH), translated by: Muhammad Abd al-Munim Khafaji, 3rd Edition, Dar Al-Jeel, Beirut - Lebanon, 1405 AH / 1985 AD.
3. The eloquence of speech and the science of the text, d. Salah Fadl, Dr. I., The World of Knowledge, 1992 AD.
4. Poetic Discourse Analysis (Intertextuality Strategy), Dr. Muhammad Moftah, 3rd floor, Arab Cultural Center, Beirut - Lebanon, Casablanca - Morocco, 1992 AD.
5. Textual correlation in light of the linguistic analysis of the discourse, Khalil bin Yas Al-Battashi, Dr. T., Jarir House for Publishing and Distribution, 2009 AD.
6. Shining for the scholar Ahmed Bin Al-Hussein Bin Al-Khabbaz (d.639 AH, translated by Prof. Dr. Fayez Zaki Muhammad Diab, 1st Edition, Dar Al-Salam for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt 1423 AH / 2002 AD.
7. Text Dynamics: Theorizing and Achieving, Dr. Muhammad Moftah, Dr. I., Riyadh, 1987.
8. The Diwan of Abi Tammam, Introduction and Explanation: Muhyiddin Subhi, 1st Edition, Dar Sader, Beirut, 1997 AD.
9. The collection of the Imam al-Shafi'i entitled al-Jawhar al-Nafis in the poetry of

Din bin Abd al-Hamid, d. T., Muhammadiyah Sunnah Printing Press, 1374 AH / 1955 CE.
25. From text to coherent text An introduction to the aesthetics of creativity, Dr. Saeed Yoktin, 1st floor, Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco, 2005 AD.
26. Contemporary Criticism Approaches and Terminology, Dr. Salah Fadl, 1st Edition, Mirin for Publishing and Information, Cairo - Egypt, 2002 AD.
27. The results of thought, Abu al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah al-Suhaili (d.581 AH), under the title: Sheikh Adel Ahmad Abdel Mawgid and Sheikh Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1433 AH / 2012 AD.
28. Towards the Text (theoretical framework and applied studies), Dr. Othman Abu Zneid, 1st floor, The New World of Books, Irbid, Jordan, 1431 AH / 2010AD.
29. Towards the text, a new trend in the grammar lesson, Dr. Ahmed Afifi, 1st floor, Zahraa Al Sharq Library, Cairo, 2001 AD.
30. Naseej Al-Nass (An examination of what the pronounced is a text), Al-Azhar Al-Trinad, 1st Edition, Arab Cultural Center, Beirut - Lebanon, Casablanca - Morocco, 1993 AD.
31. Text, discourse and procedure, Robert de Bougrand, ed. Tamam Hassan, 1st ed., Alam al-Kutub, Cairo 0 Egypt, 1418 AH / 1998 AD.
indexes: Dr. Emile Badi Yacoub, 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1428 AH / 2007AD.
18. Semantics, d. Ahmed Mukhtar Omar, 5th Edition, Dar Alam Al Kutub Library for Publishing and Distribution, Cairo, 1998 AD.
19. Textual Linguistics, Dr. Subhi Ibrahim Al-Feki, 1st floor, Quba House for Printing, Publishing and Distribution, 1412 AH / 2000 AD.
20. Al-Kafi, Muhammad bin Ya'qub bin Ishaq, who is famous for the trust of Kulayni Islam (d. 329 AH), Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Al-Haidarya Press, 1363 AH.
21. Lisan al-Arab, by Imam al-Allamah Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Manzoor al-Afriqi al-Masri (d.711 AH), edited new edition, Dar Sader, Beirut - Lebanon, d. T.
22. Linguistics of the Text (An Introduction to the Harmony of Discourse), Dr. Muhammad Khatabi, 1st floor, Arab Cultural Center, Beirut - Lebanon, Casablanca - Morocco, 1991 AD.
23. Theoretical and practical linguistics of the text, Maqamat al-Hamdhani as a model, for an item of measurement, 1st edition, Literature Library, Cairo - Egypt, 1430 AH / 2009AD.
24. Complex of Proverbs Abu al-Fadl Ahmad bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Nisaburi al-Midani (d. 518 AH), translated by: Muhammad Muhi al-

the poetry of Sheikh Abd al-Hamid al-Samawi) sheds light on the element of intertextuality as it is considered an important element of the investigative elements of textualism as the previous texts represent the experience of subsequent texts. In the poetry of Sheikh Abdul Hamid Al-Samawi.

The required nature of the study to begin paving the links between the concepts of text and intertextuality, and then followed by the two topics, the first deals with the study of intertextuality in achieving coherence grammar, while the other is studying the impact of intertextuality in achieving grammar bonding, while the other is studying the impact of intertextuality in achieving community cohesion and ended research conclusion represents the outcome of the most important findings of the research.

Keywords: Text, Intertextuality, Syntactic bonding, Lexical interconnectedness

32. The Theory of Text Science (a systematic view in constructing the prose text), Dr. Hossam Ahmed Farag, 2nd floor, Literature Library, Cairo - Egypt, 1430 AH / 2009AD.

33. His interest in explaining the collection of mosques, Jalal al-Din Ibn Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), translated by Ahmad Shams al-Din, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1418 AH / 1998 AD.

Research and studies

1 - Intertextuality in the poetry of Al-Jawahiri, d. Hussam Hamad Jalab, Dawaat Magazine, Fifth Issue, Volume One, Second Year, 2015 AD.

2- The poetry of Shams al-Din Muhammad bin Ahmad al-Hashemi al-Kufi (collection and study), d. Hussein Abdul-Ali Al-Lahibi, Fifteenth Issue, Center for Kufa Studies, University of Kufa, 2009 AD.

3- Towards criminalism for the poetic text, d. Saad Maslouh, Chapters of Literary Criticism Magazine, Volume 10, Issue (1, 2), 1991 AD.

The effect of intertextuality on textual interconnectedness in the poetry of Sheikh Abdul Hamid Al-Samawi.

Wurood saadoon Abed

College of Basic Education / Al-Muthanna University

Abstract:

This paper entitled (The effect of intertextuality on textual interconnection in

DOI:10.52113/uj05/024-17/1250-1264